

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد الحديث أنه ينبغي للانسان ان يدخل السرور على من رآه محزوزا من اين يؤخذها لان عمر رضي الله عنه استأذن قال استأنس يا رسول الله يعني اتي بحديث - 00:00:16

حديث انس يؤنس ويدخل الفرح ويزيل الحزن وكان بالاول قائما ثم لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وتنفس بعض التنفس من الحزن جلس رضي الله عنه وصار يتحدث - 00:00:41

وفيه بيان ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العيش وشرفه وانه عليه الصلاة والسلام لم يركن الى الدنيا بحال من الاحوال مضطجع على رمال حصير الرمال يعني الخفاء - 00:01:04

المخسوف بعضهما بعض ليس بينه وبينه فراش يعني على على وليس في فراشه قد اثر الرمال بجنبه عليه الصلاة والسلام والاتكاء يتكى على ايش على وسادة من ادم يعني من جلد حشوها - 00:01:26

ليه اللهم صلي وسلم عليه ومع ذلك قد صبر وصابر ولو شاء ان تسير الجبال معه ذهباً لفعل وفيه ايضا دليل على جواز السلام بالمشروعية السلام على الانسان الذي ينفرد بمكان - 00:01:48

ولو كانت تظهر عليه علامات الحزن لان عمر سلم واقره النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا دليل على ان على فرح الصحابة رضي الله عنهم بعدم تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته - 00:02:16

وانطلاقه اياهن عندهم شيء عظيم وكبير ولهذا لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا قال الله اكبر فكبر الله سبحانه وتعالى فرحا وتعجبا مما حصل وفيه انه ينبغي للانسان - 00:02:38

اذا كلم شخصا ان يتجه اليه بوجهه وبصره لقوله فرفع الي بصرك ولهذا قال الله تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا يعني لا تمل خلافا لبعض الناس تجده - 00:02:59

من كبريائه عند نفسه ربما يحدثك وهو ترد عنك لا يقابلك بوجهه وهذا خلاف الادب اذا كنت تكلم شخصا فان من الادب ان تقابله بوجهك وفيها ايضا دليل على ان - 00:03:21

قريشا كانوا يغلبون النساء عكس الانصار فان الانصار كان النساء تغلبه وقد سبقت هذه الفائدة وفيها دنيا على جواز التبسم مما يعجب منه لان الرسول صلى الله عليه وسلم تبسم - 00:03:46

وكون بعض الناس لا تزلزله الرياح ولا يتبسم ابدا لو تجيب له كل شيء يوجب التبسم ما يتبسم هذا ليس مما يحمد عليه الذي يحمد عليه الانسان ان يتبسم في موضع التبسم - 00:04:07

نعم وان يكون عليه الوقار في موضع الوقار يعني يكونوا كل شيء يضحك فيه ويقهقهه هذا ما هو طيب وكونوا ما نتبسم ابدا ليذكر كل شيء هذا ايضا ليس بصواب - 00:04:24

طيب وفيه دليل على اختيار الحالات التي يتبسم منها عند وجود الحزن او ما يشابهه من الاحوال لان عمر اختار هذه الاشياء التي تبسم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

طيب وفيه الحديث هذا دليل على منزلة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا يوم ذكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه - 00:04:59

قوله ان كانت جارتك او ظأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم تبسمة اخرى وكانها اشد من الاولى نعم لان كلمة اخرى

تفيد المغايرة فيدل ذلك على مكانة عائشة - 00:05:18

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أيضا جواز نظر الانسان في بيت غيره ليعتبر لا ليتجسس ها لان عمر يقول فرفعت بصري في بيتي اما ان ان ينظر ليتجسس - 00:05:41

وتناظر لعدو يفوج يلقي صورها انكر عليه او القى شيء انكر عليه هذا ما هو صحيح انما لو نظر ليعتبر ويتذكر هذا طيب نعم وفيه دليل على جواز اليمين من غير - 00:06:08

استقسام لان عمر قال فوالله ما رأيت ببيته شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة يعني جلوس ثلاثة يمكن الرسول عليه الصلاة والسلام ابقاها اما ليجزت عليها او ان كانت اه قد دبرت - 00:06:24

يتخذها اتقاء او قربا الله اعلم المهم ان هذا يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته يعيش عيشة الفقراء اللهم صلي وسلم عليه نعم وفيه أيضا دليل - 00:06:46

على انه يجب على الانسان ان يخشع مما فتح الله تعالى من زهرة الدنيا وان يحذرها فانها والله سم تسير في الجسم من حيث لا يشعر الانسان اذا فتحت الدنيا على الانسان - 00:07:09

اهتم بها وصارت اكبر هم وشغلته عن ذكر الله وعن الآخرة واذا اعطى الله سبحانه وتعالى الانسان من الدنيا ما يكفيه عن غيره ويغنيه عن الناس لكن بدون ذلك التوسع - 00:07:29

فانه في الغالب اسلم لديني واشد اقبالا الى الآخرة والى ما عند الله سبحانه وتعالى لانه يخشى ان الله تعالى يعجل الطبيات للانسان في الدنيا فيكون في منزلة الكفار الذين قال الله فيهم - 00:07:47

وفيها ان ان الله تعالى قد يمنعه عبده سعف الدنيا لمصلحته لان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه عمر بن الخطاب ان ندعو الله تعالى ان يوسع على امته - 00:08:15

لان فارسا وروم قد وسع الله عليهم جلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا وقال اولئك قوم عجلوا طبياتهم في الحياة الدنيا فيخشى على المرء اذا عجزت له طبيات في الحياة الدنيا ان - 00:08:36

ينال قسطا مما ناله الكفار قال الله تعالى ويوما يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طبياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون ان الله هو الحق وبما كنتم - 00:08:55

ها تفسقوه طيب وفيها أيضا جواز طلب الدعاء ممن ترجى اجابته لقول عمر للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله استغفر لي وفيها أيضا شدة خوف عمر رضي الله عنه - 00:09:12

لانه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله ان يوسع على امته وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس خاف عمر ان يكون سأل ما ليس له به علم - 00:09:40

فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم وفي ان السهر قد يكون تسعة وعشرين يوما لان الشهر الذي ال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كان تسعة - 00:09:55

وعشرين يوما وفيه ان الشهر اذا اطلق فاعتبر بالاهلة لا بالايام وجهه ان قول الرسول ان هذا الشهر تسعة وعشرين او ان الشهر تسع وعشرون ويتفرع على هذه القاعدة ان ما قيد بالاشهر - 00:10:18

فانه يعتبر بالاهلة مثل قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن ثلاثة اربعة اشهر وعشر ومثل قوله الذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر ومثل قوله واللا ان ييأس من المحيض من نسائكم ان اغتبتن فعدتهن - 00:10:49

ثلاثة اشهر والليلة من الحظر فيعتبر الشهر في الهلال حتى لو فرض ان الاشهر الثلاثة كان كل واحد منها تسع وعشرين ليلة فانه فان العدة تتم مع انها نقصت طمنو - 00:11:11

ثلاثة ايام ايام وكذلك اربعة اشهر وعشر لو كانت الاشهر اربعة لو كانت تسعة وعشرين كانها تنقص اربعة ايام فالعبرة في الاشهر على هذا مثلا لو قدر ان رجلا توفي - 00:11:32

باليوم العاشر من محرم متى تنقضي عدة زوجاته ها محرم وسفر وربيع الاول وربيع الثاني ها في عشرين جمادى الاول دي عشرين
من جمادى الاولى هو ده في عشرين من جمادى الاولى - [00:11:52](#)

لأ الاولى بارك الله فيكم بارك الله فيكم عشرة هذا شهر عشرة ربيع الاول شهرين عشرة ربيع الثاني ثلاثة عشرة جمادى الاولى اربعة زد
عشرة عشرين جمادى الاولى عشرين جمادى الاولى - [00:12:22](#)

حتى لو نقصت الاشهر الثلاثة او الاربعة ما يهم واضح طيب وفيه ايضا في الحديث دليل على ان على جواز تخيير الرجل امرأته في
البقاء معه او الطلاق او الفراغ - [00:12:46](#)

لقوله ثم انزل الله نعم اعادة التخيير طيب واذا خير الرجل زوجته هل تطلب بهذا التخيير ها لأ ما تطلب فلتكون هي بالخيار فاذا
قالن اختاري ان تبقي معا - [00:13:12](#)

على هذا العيش الذي انا فيه او ان يفارقك فانها لها الخيار ولكن هل يختص ذلك بالمجلس او هو على التراخي في هذا ما نقول ينظر
الى القرآن فان لم يكن قرأت قرينه - [00:13:37](#)

فانه لانه يكون على الفور اذا اختارت نفسها في المجلس والا سقط خيارها هذا ما يعني ما ظهر لنا من فوائد هذا الحديث ولكن ولكن
الحديث فيه فوائد كثيرة غير هذا - [00:13:59](#)

ولذلك ما ما دمنا جعلنا الاسبوع الماضي القادم ان شاء الله اجابة فمن منكم ينتدب لاستخراج فوائد الحديث غير ما ذكرنا ها لا نريد
واحد واحد فقط ينتهي ها الى مثل هذه الليلة من الاسبوع القادم - [00:14:18](#)

ها اللي تدركوه ها كيف الان؟ شلون الان يعني مم طيب نعم نعم شلون يعني معنى استأذن يعني لحظة فاستأنس على المناهل
استوطن ادلب الاحاديث وما اشبه ذلك ايه هذا لفظ الحديث - [00:14:46](#)

ها لما قال استأنس يا رسول الله ايه كأن الرسول اذلة ما قال لا فقال لو رأيت نعم ان لا لا ابدا اصلا ينفع نفسه لكن الرسول لا بأس ان
تطلب منه الدعاء لان الرسول شفيح للناس - [00:15:36](#)

ما كل احد مثل الرسول عليه الصلاة والسلام ما كل احد ولو كان ولو كان الاحسن اذا قلت ادعو الله لي ان يكون في بالك انه ينتفع
نعم هم مم - [00:16:16](#)

مم يعني يعني اذا اسقط حقها الحق لها اي شيء تتفق مع زوجها عليه فلا حرج اي نعم نعم اي شيء الا ان بعض العلماء يقول اذا رجعت
وطلبت في المستقبل ان يقسم لها فلها ذلك - [00:16:52](#)

لأنها لا تملك اسقاط ما لم ما لم يحصل ما لم يأتي ولكن الصحيح ان الان عامة قال الله تعالى وان امرأة قابل من باب نشودا وعراظا
فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا - [00:17:13](#)

اي صلح يقع فهو لازم نعم - [00:17:30](#)